الفصـــل الثانـــى

الأنشطـــة التـــربويـــة

ماهيتها - تطورها - أهميتها وأهدافها - أسسها وشروطها

- مقـــدمـــــة:

أولاً: ماهية الأنشطة التربوية

ثانياً: تطور الاهتمام بالأنشطة التربوية فى مصر:

١- المرحلة الأولى

٢- المرحلة الثانية

٣- المرحلة الثالثة

ثالثاً: أهمية الأنشطة التربوية وأهدافها.

رابعاً: أسس وشروط الأنشطة التربوية.

خامساً: فلسفة وأهداف مرحلة التعليم الثانوى العام بمصر.

الفصل الثانى

الأنشطة التربوية

ماهيتها - تطورها - أهميتها وأهدافها - أسسها وشروطها

مقدمة:

النشاط التربوى مجال حيوى لا يقل أهمية عن المواد الدراسية المقررة، فهو ضرورة حيوية على المدرسة الثانوية الاهتمام بتشجيع ممارسته على أسس سليمة، "وذلك بأن تجعل كل نشاط فيها مربياً بالفعل، وذلك بتحديد أهدافه، والتخطيط له على بصيرة، وتنفيذه على النحو الذى يكسب الطلاب القائمين به بصراً وفكراً ومهارةً، ثم تقويمه بما يضمن زيادة توجيهه وتحسينه"[١].

وتحقيق أهداف المرحلة الثانوية من المستحيل أن يتم من خلال المقررات الدراسية فقط إذ تقف هذه المقررات عند الناحية التحصيلية المعرفية وحدها ومن ثمة فإن تحقيق أهداف هذه المرحلة إنما يتم فى إطار من التكامل والتداخل بين هذه المقررات وبرامج الأنشطة التربوية المختلفة والمتنوعة التى تقدمها وتشرف عليها المدرسة الثانوية، فالمقررات والأنشطة معاً هما حجر الأساس للعملية التربوية السليمة.

وهكذا فأهمية الأنشطة التربوية فى تحقيق أهداف المدرسة الثانوية من ناحية وتلبية حاجات وإهتمامات طلابها من ناحية أخرى لا يمكن تجاهله أو إغفاله، فالأنشطة التربوية "تدعم المناهج الدراسية وتوفر للطلاب مجالات متنوعة لتنمية قدراتهم واستعداداتهم وميولهم وتبرز مواهبهم وتهذب سلوكهم وتدربهم على التعلم الذاتى المستمر"[٢].

ثم أنه "يتوافر للمشاركة فى برامج النشاط عادة خصائص ومميزات لا تتوافر لدراسة المواد المقررة، ولما كان الطالب عنصراً فعالاً فى اختيار أنواع النشاط الذى يشترك فيه وفى وضوح خطة العمل وتنفيذها، كان إقباله عليه متميزاً بحماس لا يتوافر لدراسة المواد الدراسية، مما يؤدى إلى تعلم أكثر اقتصاداً ودواماً، وأكثر ثباتاً نسبياً فى ذهن الطالب ولا ينسى سريعاً"[٣].

---

(١) **أبو الفتوح رضوان وآخرون:** المدرس فى المدرسة والمجتمع، مرجع سابق، ص ١٩١.

(٢) **محمد محمود رضوان:** "تصيب الثقافة فى برامج التعليم"، مرجع سابق، ص ٨٢.

(٣) **فكرى حسن ريان:** المناهج الدراسية، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٢م، ص١٥٠، ص١٥١.

وانطلاقا من ذلك تتناول الدراسة فى هذا الفصل بالتفصيل هذه الأنشطة فى مرحلة التعليم الثانوى العام بمصر وذلك من خلال عرض العناصر التالية:

أولا: ماهية الأنشطة التربوية.

ثانيا: تطور الأهتمام بالأنشطة التربوية فى مصر.

ثالثا: أهمية الأنشطة التربوية وأهدافها.

رابعا: أسس وشروط الأنشطة التربوية.

خامسا: فلسفة وأهداف مرحلة التعليم الثانوى العام بمصر.

وتعرض الدراسة فى الصفحات التالية بشكل مفصل لكل عنصر من هذه العناصر على النحو التالى:

أولا: ماهية الأنشطة التربوية:

الأنشطة التربوية على درجة كبيرة من الأهمية وهذه الأنشطة تستعمل بمعانى كثيرة ومختلفة لعل من أهمها ما يلى:

١- الأنشطة التربوية تعنى الحياة المدرسية للطالب حيث تتضمن بالإضافة إلى الدراسة المقررة فى الفصل ما تهيئه المدرسة من خبرات تربوية تحت إشرافها كالإرشاد والتوجيه النفسى والاجتماعى وأساليب التنظيم والإدارة وغير ذلك[١].

٢- الأنشطة التربوية هى أنماط من السلوك التربوى يمارسها الطلاب بتوجيه من المربين خارج حصص المواد الدراسية، بما يساعد على زيادة معارفهم وينمى خبراتهم ويحقق نموهم نموا متكاملا، فالطالب هو محور العملية التعليمية والتربوية، وهذه العملية يجب أن تكون شاملة لجميع جوانبه، فشخصية الطالب كل لا يتجزأ له ميوله واستعداداته وله جوانبه العقلية والجسمية والوجدانية[٢].

٣- الأنشطة التربوية أنشطة اختيارية تتم خارج المقرر الدراسى واليوم الدراسى النظامى، وتستهدف الارتقاء بشخصية الطالب من كافة النواحى حيث يتم الإقبال عليها بتلقائية

---

[١] **أحمد حسين اللقانى وآخران**: تدريس المواد الإجتماعية، الجزء الأول، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٠، ص٢٦١.

[٢] **مدحت كاظم**: المكتبة والعملية التعليمية، جمعية المكتبات المدرسية، دار وهدان للطباعة، القاهرة، ١٩٩٠م، ص١٣٨.

واهتمام ذاتى، ويشعر الطالب فى ممارستها بالإشباع والرضا دون خوف أو قلق من درجات أو امتحان علمى من قبل المدرسة، وهذا يجعل المدرسة مصدر متعة عميقة ومكاناً محبباً إليه فيتآلف معها ويقبل عليها ويحافظ عليها، وهذا يؤدى إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

٤- يقصد بالنشاط التربوى البرامج التى يخطط لها وتنفذها المدرسة والتى تتناول كل ما يتصل بالحياة ونشاطاتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية والجوانب الاجتماعية والبيئية والتى تكسب الطلاب الخبرات والمهارات المختلفة بهدف تنمية معارفهم ومداركهم واتجاهاتهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة متمشية فى ذلك مع طبيعة الحياة العصرية التى يحيونها[١].

٥- النشاط التربوى هو كل نشاط إيجابى يقوم به المتعلم أو المعلم أو هما معاً، متضمناً ذلك الجهد العقلى أو البدنى المبذول فى الموقف التعليمى، بحيث تشبع ممارسته الحاجات المختلفة لعملية التعلم، ولتحقيق الأهداف التربوية أو التعليمية والنمو الشامل المتكامل سواء تم داخل الفصل أو خارجه، داخل المدرسة أو خارجها ويكون تحت إشراف المدرسة[٢].

٦- النشاط التربوى هو كل ما يقوم به الطلاب من أعمال ويمرون به من خبرات وبرامج مخطط لها من قبل (المدرسة) بالاشتراك مع التنظيمات الطلابية فى المجالات المختلفة الثقافية والاجتماعية والعلمية والرياضية والفنية والترفيهية، بشرط أن تتم هذه الممارسات والتفاعلات خارج نطاق الجداول الدراسية الرسمية وفى غير أوقاتها سواء داخل المدرسة أو خارجها على ان تكون فى الحالتين خاضعة لإشراف (المدرسة)[٣].

---

[١] **وزارة التربية والتعليم**: "رؤية مستقبلية للنشاط المدرسى"، ندوة عقدت فى الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ ديسمبر ١٩٩١م بدولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة رسالة الخليج العربى، مكتب التربية العربى لدول الخليج، العدد الحادى والأربعون، السنة الثانية عشر، الرياض، ١٩٩٢، ص١٦٢، "التوصيات".

[٢] **رزق حسن عبد النبى**: "دور الأنشطة التربوية فى تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المدرسة الإبتدائية - دراسة ميدانية"، مجلة كلية التربية بأسوان، جامعة أسيوط، العدد الثانى، مارس ١٩٩٣م، ص١٣٨.

[٣] **حميدة عبد العزيز إبراهيم**: "بعض مشكلات الأنشطة الطلابية بالجامعة، دراسة ميدانية"، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، العدد الأول، المجلد الخامس، ١٩٩٢م، ص، ص٥، ٦.

٧- النشاط التربوى هو أنواع الدراسة التى تتحقق خارج الجدول اليومى فى المدرسة والتى يزاولها الطلاب كأعضاء فى جماعات مختلفة وذلك تحت إشراف مدرسين لهم نفس الميول والاتجاهات، فالنشاط ليس منفصلاً عن الدروس المقررة وإنما هو متمماً لما يدور فى فصول المدرسة، ويهدف إلى تكوين شخصيات متكاملة، والنشاط له مكانه لا تقل عن مكانة الدروس المقررة فهو لا يحرم الطلاب من الفاعلية وإظهار ميولهم وتنميتها[١].

٨- النشاط التربوى هو الجهد العقلى أو البدنى الذى يبذله المتعلم (خارج الفصل وضمن الخطة الدراسية وبإشراف المدرسة) من أجل بلوغ أهداف محددة، ويتحقق ذلك عن طريق تزويد المتعلم بخبرات تنفعه وتفيده حتى يحقق ولو جزءاً من التكامل بين رغبته فى تحقيق أمانيه، وإعداده للتكيف مع متطلبات الحياة العملية فى المجتمع[٢].

ومما سبق يمكن القول أنه يقصد بالنشاط التربوى:

- الخبرات الإيجابية التى يمر بها الطلاب.
- مجموعة أداءات محددة تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية وتربوية.
- برامج مدرسية محددة متنوعة ومختلفة.
- جهد يتم خارج الفصول الدراسية وخارج حصص المواد الدراسية.
- نشاط يتم تحت إشراف وتوجيه المدرسة.
- جزء أصيل من أجزاء العملية التعليمية لا يمكن تهميشه.
- يسهم فى تطوير التعليم والارتقاء به.
- ذلك الجهد العقلى والبدنى المبذول فى الموقف التعليمى.
- يتيح قدر كبير من الإمتاع والتشويق وكذلك الحرية والنظام.
- يؤدى إلى النمو الشامل والمتكامل لشخصية الطالب.
- برامج تقوم على أساس الاختيار الحر والمنظم والموجه وهو غير متضمن فى المناهج الدراسية المقررة.
- برامج وأنشطة مخطط لها وموضوعه طبقاً لقواعد محددة.

---

[١] **محمود البسيونى**: "النشاط المدرسى واتجاهاته التطبيقية"، صحيفة التربية، العدد الثالث، السنة الرابعة عشر، القاهرة، مارس ١٩٦٢م، ص٧٨.

[٢] **أحمد محمد على رشوان**: "أثر اشتراك تلاميذ مرحلة التعليم الاساسى فى الأنشطة المدرسية غير الصفية على تحصيلهم فى اللغة العربية" (دراسة تجريبية)، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد الثانى، يونيو ١٩٩٤م، ص٦٠٧.

- هو الحياة المدرسية للطالب.
- برامج تمارس دون خوف أو جزاء أو رسوب فى امتحان.
- يتم استجابة لاستعداد ذاتى وهواية معينة.
- يشعر الطالب الممارس له بالإشباع والرضا.
- هو الفاعلية والإيجابية فى المواقف المختلفة التى يمر بها الطالب.
- إعطاء الطالب الفرص المختلفة التى تعلمه المبادرة وتوجيه الذات.
- الوسيلة الفعالة للتعرف على شخصيات الطلاب وقدراتهم وطاقاتهم واستعداداتهم وميولهم، واهتماماتهم المختلفة حتى يمكن استغلالها أحسن استغلال وتوجيهها الوجهة المناسبة.
- المساعدة فى تلبية الحاجات المختلفة للطلاب وذلك فى ضوء خصائص المرحلة العمرية التى يمرون بها ومميزاتها.
- الاتصال بالحياة الاجتماعية والبيئية وطبيعة الحياة المعاصرة التى يحياها الطلاب.
- الوسيلة الفعالة التى تجعل المدرسة مكانا محببا ومرتادا وأيضا مصدرا للمتعة والإشباع العلمى والثقافى.

ومما سبق فإن التعريف الإجرائى لمصطلح الأنشطة التربوية والذى تأخذ به الدراسة الحالية (وكما سبق تحديده)[١]. "هو مختلف أنواع السلوك الحر المنظم الذى يمارسه الطالب داخل المدرسة وخارجها فى صورة فرق وجماعات خاصة فى المجالات المختلفة (الثقافية والعلمية والاجتماعية والرياضية والفنية والترفيهية) بدافع ورغبة شخصية وبشكل إيجابى يلبى حاجاته واهتماماته المختلفة وهو من تخطيط وإشراف وتوجيه المدرسة وذلك بغرض الارتقاء بشخصية الطالب من كافة نواحيها وأيضا تحقيق أهداف تربوية مختلفة وفق أسس ومعايير محددة".

ثانيا: تطور الاهتمام بالأنشطة التربوية فى مصر:

تغيرت النظرة إلى النشاط التربوى فى السنوات الأخيرة وذلك راجع لتغير النظرة إلى دور ووظيفة المدرسة فى العملية التربوية وكذلك لتغير النظرة للمناهج التى تسير عليها

---

[١] راجع، ص١١، ص١٢.

المدرسة فى هذه المرحلة وأيضاً للتقدم والتطور الذى تم فى الدراسات النفسية والتربوية المختلفة كما يلى(*):

المرحلة الأولى:

وتلك هى النظرة التقليدية تجاه النشاط التربوى حيث لم يكن هناك اعتراف بفكرة النشاط ولا بقيمته وأهميته ودوره فى الارتقاء بالعملية التعليمية، فالأنشطة قليلة ومحدودة الأثر وعشوائية ولا تتدخل المدرسة فيها لأنها بعيدة عن أهدافها تماماً، فوظيفة المدرسة الاهتمام فقط بالمواد الدراسية النظرية وتقديم مختلف المعلومات والمعارف للتلاميذ وحشو أذهانهم بها دون مراعاة لميولهم واهتماماتهم، فالعقل أشرف وأرقى ما فى التلميذ ومن ثمة فهدف التعليم هو ترقية العقل عن طريق توصيل المعلومات والمعارف إلى التلميذ ودور التلميذ هو الفهم والإصغاء لما يقوله معلمه ثم بذل الجهد فى الحفظ والتذكر والاسترجاع حيث يقوم المعلم بدور فعال فى العملية التعليمية، ومع التركيز على الجانب العقلى للتلميذ لم يعد هناك الاهتمام الكافى بالنشاط والجوانب الجسمية والمهارية الأخرى، فأصبحت الأنشطة لا تقدم جديدا إلى المتعلم وأنه لا يجب إضاعة الوقت فى ممارستها، فهى مضيعة لوقت التلاميذ وجهد المدرسة، وأن ممارستها تعوق اتجاه التلميذ لتحصيل العلوم النظرية المختلفة، ومن هنا أصبح النشاط خارج العملية التعليمية ولا فائدة ترجى من ممارسته.

المرحلة الثانية:

حيث بدأ الاهتمام بالنشاط وبدوره فى عملية التربية وذلك نظراً للجهود التربوية والنفسية التى أكدت على اهميته ودوره فى خدمة المنهج والترويح عن التلاميذ وتطوير الحياة المدرسية، ومن هنا بدأ الاهتمام بالنشاط المدرسى إلى جانب الاهتمام بالمواد الدراسية وإن

(*) لمزيد من التفاصيل راجع:

- **منى إبراهيم عبد السلام حسن**: نطور النشاط المدرسى فى المرحلة الابتدائية فى ضوء تغيرات السياسة التعليمية بمصر فى الفترة (١٩٣٠ - ١٩٨١)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، ١٩٩٩م، ص٦٣، ص٩٥.
- **رسمى عبد الملك رستم وشعبان حامد على** : تخطيط عودة الأنشطة التربوية فى مرحلة التعليم قبل الجامعى، مرجع سابق، ص٧٤، ص٧٥.
- **عرفات عبد العزيز سليمان وبيومى محمد ضحاوى**: الإدارة التربوية الحديثة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٨م، ص١٨٨، ص١٩٠.
- **أبو الفتوح رضوان وآخرون**: المدرس فى المدرسة والمجتمع، مرجع سابق، ص، ص١٩١، ١٩٣.

كان التركيز مازال أكثره على هذه المواد، وأصبح لكل من النشاط والمواد الدراسية طريقه الخاص دون أى اندماج أو تكامل بينهما، فالأنشطة قليلة ومتناثرة ولم تدخل فى صلب المواد المقررة وما زال دورها بلا تحديد فى العملية التعليمية فليس لها وقت محدد وخارج الجدول المدرسى الرسمى وتتم ممارستها فى أغلب الأحيان فى نهاية اليوم الدراسى وفى بعض المناسبات وطبقا لظروف كل مدرسة وإمكانياتها وأيضا تبعا لاجتهاد مدير كل مدرسة منها بلا تنظيم أو تخطيط، ومن هنا بدأ ظهور بعض جماعات النشاط المختلفة مما يتيح بشكل ما ممارسة بعض الألعاب الرياضية والبدنية وبعض الهوايات الفنية مثل (الرسم والموسيقى والتمثيل وإقامة المعارض ...) وأيضا إتاحة الفرص للطلاب للقراءة والإطلاع فى مكتبة المدرسة والإستعارة منها وحضور بعض المحاضرات والندوات المتنوعة والمشاركة فى الجولات والزيارات والرحلات وكذلك ممارسة بعض الأنشطة العملية واليدوية المختلفة.

<u>المرحلة الثالثة</u>:

تغيرت النظرة إلى النشاط بشكل واضح فلم يعد نشاطا إضافيا بل صار جزء لا يتجزأ من المنهج المدرسى العام حيث جرت بعض المحاولات المختلفة لإدماج الأنشطة فى البرنامج المدرسى جنبا إلى جنب مع المواد الدراسية المقررة، والتأكيد على ضرورة ربط الفكر بالممارسة والنظرية بالتطبيق وكذلك المدرسة بالبيئة المحيطة، فأصبح النشاط محور أساسى فى العملية التعليمية ومن أهم وظائف المدرسة الحديثة فهو الذى يقود إلى نمو المهارات والخبرات الذاتية والاجتماعية للطلاب ويكسبهم شتى أنواع المعارف والقيم والاتجاهات وذلك بالاهتمام بالجوانب المختلفة لكل طالب وبالمرحلة العمرية التى يمر بها وأيضا بحاجاته واهتماماته المختلفة والتعرف على السبل المناسبة لإشباعها، "مما جعل الأنشطة إلى حد كبير من أهم وسائل جذب الطلاب إلى المدرسة ومنع انقطاعهم عنها ومتابعة الدراسة فيها"[١].

"وهكذا أصبح النشاط التربوى اليوم فى المدرسة الثانوية المصرية على هيئة خدمات يقدمها المدرس والأخصائى الاجتماعى فى سبيل تهيئة الجو الملائم الذى يعاون التلاميذ على علاج وتصويب مشكلاتهم وجعلهم أقدر على الاستفادة من الإمكانيات المدرسية والبشرية والمادية إلى اقصى حد، كما وأنه أتسم بالسمة العلمية وخاصة فى الأعوام الأخيرة فأصبح يعتمد على برامج مدرسية موضوعية تحقق أهداف المدرسة كمؤسسة للتربية والتعليم، ولم

---

[١] **فرنسيس عبد النور**: التربية والمناهج، دار نهضه مصر للطبع والنشر، القاهرة، د.ت، ص٢٦٥.

يصبح (النشاط التربوى) كما كان قديما برامج إضافية تعتبر غاية فى ذاتها وإنما لتحقيق غاية وهدف[١]".

ثالثا: أهمية الأنشطة التربوية وأهدافها:

فى ضوء التقدم الكبير فى العلوم النفسية والتربوية ولا سيما فى الوقت الحاضر أصبح للأنشطة التربوية دورا مهما فى العملية التربوية لا يقل عن أهمية دور المواد الدراسية، فالأنشطة تهدف إلى الارتقاء بشخصية الطالب وتنميتها من كافة النواحى مما يجعلها تحقق الأهداف التربوية المنشودة بطريقة قد لا تتوافر للمواد الدراسية المقررة حيث يتم الإقبال للمشاركة فيها بحرية ودون ضغط أو إكراه مما يجعل الاستفادة أكيدة ومنطقية، الأمر الذى يساعد فى أن تحقق عملية التعليم أهدافها.

ونظرا لأن عملية التعليم إنما تعتمد على فعالية ونشاط المتعلم ولذلك فإن على المدرسة الثانوية تحقيق متطلبات ذلك، ومن هنا يمكن عرض أهمية الأنشطة التربوية وكذلك أهدافها فى أنها:

١- تكسب الطلاب الاتجاه نحو التعاون والعمل الجماعى مما يؤدى إلى خلق شخصية اجتماعية متطورة تدرك معنى التضامن والأخذ والعطاء، وهنا يدرب الطالب على التعامل الاجتماعى فى صورة مصغرة وبذلك يوضع الأساس الذى سيقوم عليه تفاعله الاجتماعى فيما بعد[٢].

٢- تساعد فى تدريب الطلاب على بعض أساليب التخطيط والتنفيذ والتقويم وذلك من خلال الممارسة الميدانية والواقعية وذلك بإشتراكهم فى تخطيط الجوانب المختلفة للنشاط ومراقبة التنفيذ وتقويم نتائجه.

٣- تعود الطلاب التعبير عن آرائهم وأفكارهم والإعتماد على أنفسهم وتقبل النقد الذاتى والاستفادة من ذلك، وذلك بعرض أنشطتهم المختلفة والمتنوعة بالنشرات والمجلات ولوحات الإعلانات.

---

[١] **رياض منقريوس**: الإدارة المدرسية الحديثة، الجزء الثالث، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ١٩٧٠م، ص، ص٥٦٩، ٥٧٠.

[٢] **محمد رفعت رمضان وآخران**: أصول التربية وعلم النفس، الطبعة الرابعة، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٧٥م، ص١٨.

٤- تساعد الطلاب فى استثمار أوقات الفراغ بطريقة مفيدة مثمرة وذلك فى عمل مفيد ونافع ينمى خبراتهم وينوعها ويثرى معلوماتهم ويجدد نشاطهم وقدراتهم العقلية.

٥- تهدف إلى تثبيت وتنمية الاتجاهات والقيم الاقتصادية فى نفوس الطلاب كالتوفير والتدبير والادخار ووضع الميزانية وترشيد الاستهلاك والأنفاق والبعد عن التبذير وأيضا الاهتمام بكل ما هو ضرورى ومفيد.

٦- تهدف إلى المساعدة فى تدريب الطلاب على العمل التطوعى وتنمية روح الولاء والانتماء للمدرسة والمجتمع وذلك من خلال اشتراكهم فى أنشطة خدمة البيئة والخدمة العامة مما يساعدهم على تحمل المسئولية والالتزام بالنظم والتعليمات.

٧- تساهم فى تربية الطلاب تربية ديموقراطية فمن خلال الممارسات التى تتم فى نظام الأسر والحكم الذاتى ومجالس الطلبة يتم التعرف على الحقوق والواجبات وتوزيع الأدوار وتأدية الواجبات المحددة لكل طالب وحصوله على حقوقه بالأسلوب المشروع والتعامل مع الزملاء باحترام متبادل وعدم التعصب[١].

٨- تهدف إلى المساهمة فى نشر الثقافة العامة بين الطلاب ورفع مستواهم الثقافى وذلك بإمدادهم بالجديد من الأخبار والمعلومات فى شتى الموضوعات وتعودهم على القراءة والإطلاع والبحث فى الكتب والمراجع المختلفة.

٩- تثير فى نفوس الطلاب الرغبة فى التنافس الشريف من خلال المشاركة فى أنشطة المسابقات المختلفة مما يلهب فيهم روح الحماس والإيجابية ويكسبهم خبرات وقيما مختلفة.

١٠- تعطى الحرية للطلاب لاختيار النشاط المناسب لكل منهم، مما يؤدى إلى اكتشاف الطاقات الكامنة والتنفيس عنها فى أعمال بناءه ومفيدة لهم ولمجتمعهم[٢].

١١- تسهم فى احترام وتقدير أهمية العمل اليدوى وحب العمل واحترام العاملين، فالممارسة الفعلية والعملية للنشاط تؤدى أيضا إلى اكتشاف الميول المهنية للطلاب مما يساعد فى إعدادهم للوظائف والحرف والمهن المختلفة عندما يتخرجون فى مدارسهم.

---

[١] **عبد الفتاح جلال**: مرجع سابق، ص٣١.

[2] **Gupta. Mohan Prakash**: Education System. Analysis. and Reforms. Pratibha printing press. New Delhi. 1984. P. 51.

١٢- تهدف إلى التعرف على حاجات واهتمامات الطلاب فى المجالات المختلفة فتعمل على تلبيتها بطريقة عملية وذلك بتوفير مجموعة من الأنشطة تمدهم بخبرات حقيقية وواقعية مما يساعدهم على التكيف مع مواقف الحياة المختلفة[١] وتدعيم وتنمية قدراتهم وطموحاتهم.

١٣- تتيح الفرص المختلفة للطلاب للتعود على القيادة فى المواقف المختلفة وكذلك الثقة والمبادرة ومواجهة المواقف الجديدة مما يؤدى إلى اكتشاف الاستعداد القيادى لدى عدد من الطلاب فيتم تنميته وتدعيمه من أجل إعدادهم لتولى القيادة مستقبلا فى المجالات المختلفة.

١٤- تهدف إلى تمكين الطلاب من استخدام لغتهم العربية استخداما سليما فى مواقف الحياة المختلفة انطلاقا من ممارستها عمليا فى الحوار والمناقشات والندوات وفى الكتابة فى مجلات وصحف المدرسة وغير ذلك من مجالات الأنشطة الثقافية والفنية والعملية المختلفة، الأمر الذى يترتب عليه زيادة حصيلة الطلاب العملية من الأساليب والتعابير والألفاظ والمفردات اللغوية وأيضا المصطلحات الفنية والعملية[٢].

١٥- تهدف إلى تزويد الطلاب بالفرص المختلفة الضرورية لممارسة قدراتهم وإمكانياتهم الإبداعية والإبتكارية بشكل أكثر عمقا واتساعا وحرية بعيدا عن قيود الفصل والمواد المقررة مما يؤدى إلى إطلاق طاقات المبدعين والمبتكرين ورعاية المواهب وصقلها وتنميتها وتوجيهها لخدمة المجتمع وتطويره.

١٦- تهدف إلى مساعدة الطلاب فى فهم الخصائص الرئيسية للبيئة التى يعيشون فيها وذلك بإمدادهم بمجموعة من المعارف والاتجاهات والمهارات مما يترتب عليه خلق نماذج فكرية جديدة تقود وتوجه سلوكهم نحو الاهتمام بالبيئة وتحسين ظروفها[٣] وهذا يتم بتكوين عادات ومهارات عملية تجريبية وليس بالتلقين والنصح والإرشاد فقط.

---

[١] **Clark Leonard H, Starr Irving S**: Secondary And Middle School Teaching Methods. 4th. Ed. Macmillan publishing. New York. 1986. P. 15.

[٢] **حسين عبد الله محضر**: الجديد فى الإدارة المدرسية، الطبعة الثالثة، دار الشروق، جده، ١٩٨٣م، ص١٨٧.

[٣] **Neal philip, palmer Joy**: Environmental Education in the primary School. Basil Black Well Ltd. Great Britain. 1990. P. 5.

١٧- تهدف إلى تقوية العلاقات بين المدرسة والأسرة، فتتعرف المدرسة على مشاكل طلابها أولا بأول، وكذلك تعرف الأسرة ظروف المدرسة وإمكانياتها وأيضا مشاكلها فتساعد فى حلها وذلك بزيارة أولياء الأمور لها فى المناسبات المدرسية المختلفة (حفلات، معارض، مباريات، مهرجانات).

١٨- تهدف إلى المساعدة فى الكشف عن بعض مظاهر السلوك غير السوى ذات التأثير على شخصية الطالب وعلى تكيفه الاجتماعى مثل الشعور بالوحدة والقلق والخجل وذلك من خلال ملاحظة الطالب أثناء ممارسة الأنشطة الأمر الذى يتيح فرص توجيهه وإرشاده وتمكينه من توثيق علاقاته بالوسط الذى يتعامل معه فيحيا حياة مستقرة سعيدة.

١٩- تهدف إلى تحقيق الانتماء إلى المدرسة التى يدرس بها الطالب وهذا يعتبر جزءا من الأنتماء للوطن[١] ويتمثل هذا فى اهتمام المدرسة بالطالب بتوفير حاجاته واحترام مشاعره وذاتيته مما يشعره بأهمية المدرسة وينشأ الشعور بإنتمائه لها، ويظهر ذلك فى المحافظة عليها وتنفيذ توجيهاتها المختلفة.

٢٠- تتيح للطلاب مجالا حيويا ليشاركوا فى الحياة الاجتماعية وتدريبهم على ممارساتها المتنوعة من خلال تهيئتهم لمواجهة مواقف تعليمية أشبه ما تكون بمواقف الحياة المختلفة ومشاكلها المتعددة (خارج المدرسة) أو مماثلة لها على الأقل[٢] مما يساعد فى اعدادهم إعدادا واقعيا وعمليا.

٢١- تنمية وترقية ملكة الخيال والشعور بالجمال وتذوق القيم الفنية المختلفة عند الطلاب وأيضا تدريب الحواس والتعرف على بعض الأساليب الفنية والخامات المتنوعة بما يمارسونه من أنشطة فنية مختلفة الأمر الذى يؤدى إلى التعرف على أصحاب المهارات

---

[١] **منى عبد الفضيل عبد الفتاح الألفى**: القيم التربوية وعلاقاتها بسمات الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، ١٩٩٥م، ص٥٧.

[٢] **عرفات عبد العزيز سليمان وبيومى محمد ضحاوى**: الإدارة التربوية الحديثة، مرجع سابق، ص١٩٢.

وأنظر أيضا:

- **منصور حسين ومحمد مصطفى زيدان**: سيكولوجية الإدارة المدرسية والإشراف الفنى التربوى، مكتبة غريب، القاهرة، ١٩٧٦م، ص٧١.

الفنية ورعايتهم، "فالأنشطة الفنية تجعل الطالب يعبر بحرية عما يريده ويشعر به ويفكر فيه وما يحدث حوله وتجربة أفكاره نحو ذاته والآخرين وأيضا نحو العالم المحيط به"[١].

وهكذا يتضح الدور الفعال للأنشطة التربوية فى تهيئة المناخ السليم والممتع داخل المدرسة وفى تدعيم المنهج وتحسينه وأيضا فى توطيد وتقوية العلاقات بين المدرسة والبيئة والمجتمع مما يرتقى بشخصيات الطلاب ويؤدى إلى تطوير العملية التربوية وتحقيق أهدافها.

ومن هنا يكون من الضرورى التعرف على الأسس والشروط التى يجب أن تقوم عليها برامج النشاط فى المدرسة الثانوية حتى يتم الإقبال عليها والاستفادة منها.

رابعا: أسس وشروط الأنشطة التربوية:

أهتم بعض التربويين وكذلك المهتمين بمجال الأنشطة التربوية بضرورة توافر مجموعة من الأسس والشروط العلمية التى يجب أن تقوم عليها برامج النشاط فى المدرسة الثانوية، الأمر الذى يدعم هذه الأنشطة ويزيد من فعاليتها ومن ثمة يزداد الإقبال عليها وممارستها فتحقق هذه الأنشطة أهدافها المنشودة، وهذه الأسس والشروط تحدد من ناحية أخرى موقع الأنشطة من خطة الدراسة وكيفية تخطيطها وتنظيمها وتنفيذها ومتابعتها وتقويمها، ولعل أهم هذه الأسس والشروط هى:

١- وضوح أهداف النشاط بالنسبة للطلاب والمشرفين وإدارة المدرسة[٢] حتى يتحمل كل منهم مسئولية تحديد أنسب الطرق فى الممارسة والتنظيم والإدارة والتنفيذ والتقويم.

٢- انبثاق النشاط من حاجات واهتمامات الطلاب الحقيقية وألا يكون مفروضا عليهم بطريقة أو بأخرى.

٣- مراعاة النشاط لمستوى نضج الطلاب وأعمارهم وطاقاتهم وقدراتهم واستعداداتهم والفروق الفردية بينهم[٣].

---

[١] **Leeper Sarah Hammond, and others**: Good School For Young Children. 4th. Ed, Macmillan publishing co, New York, 1984. P. 381.

[٢] **عدلى سليمان**: المدرسه والمحتمع من منطور إجتماعى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٤م، ص١٤٠.

[٣] **مدحت كاظم**: المكتبة والعملبة التعلمية، مرجع سابق، ص ١٤٠.

٤- الحرية والتلقائية فى ممارسة الطلاب للنشاط، وهذه الحرية فى اختيار النشاط والرغبة تفضل القدرة والاستعداد مع ترشيد الاختيار[١].

٥- اتباع الأسلوب الديموقراطى فى ممارسة النشاط حيث تتاح الفرص المختلفة والمتكافئة أمام كل الطلاب بدون استثناء.

٦- واقعية النشاط بحيث يسهم فى ربط الحياة المدرسية بالبيئة والمجتمع مما يقود إلى توثيق وتوطيد العلاقات بينهم.

٧- التنوع فى أنواع النشاط واختلاف مجالاته حتى يشارك كل الطلاب فيه[٢] سواء بطريقة فردية أو جماعية مما يتيح المشاركة الإيجابية فى فعالياته.

٨- التنظيم الدقيق والمحدد والمعروف لكل نشاط من حيث نوعيته وأماكن ممارسته ووقته والمشرفين عليه وسجلاته الخاصة وإجراءاته.

٩- ضرورة توزيع برامج النشاط المختلفة على مدار السنة وعدم التركيز على فترة معينة منها، وأن يكون وقت النشاط جزءا من اليوم الدراسى وليس خارجا عنه، وأن يوضع توقيت زمنى محدد ومعروف ومناسب لجميع نواحى النشاط بالمدرسة بما يكفل تلافى التداخل أو التضارب بينها[٣].

١٠- ضرورة كون النشاط جزءا لا يتجزأ من منهج المدرسة الكلى[٤] مما يقوى الصلة بينهما ويجعلهما وجهان لعملة واحدة.

١١- تصميم المبانى المدرسية بحيث تحقق حاجات النشاط[٥] وضرورة أن تتم ممارسته داخل المدرسة بقدر الإمكان ليكون من السهل ملاحظته والإشراف عليه وتقويمه مما لو تم خارجها.

---

[١] **محمود أبو زيد إبراهيم:** المنهج الدراسى بين التبعية والتطور، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ١٩٩١م، ص٤٨.

[٢] **عدلى سليمان:** المدرسة والمجتمع من منظور إجتماعى، مرجع سابق، ص ١٤٠.

[٣] **حسن مصطفى وآخرون:** مرجع سابق، ص١٥٧.

[٤] **فرنسيس عبد النور:** مرجع سابق، ص٢٦٨.

[٥] **عبد الغنى النورى:** "التخطيط للأبنية المدرسية والتجهيزات"، مجلة التربية، العدد ٢٣، السنة ٢٠، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، يونيو ١٩٩٠م، ص٢٠٤.

١٢- ضرورة أن تكون عضوية جماعات النشاط التربوى بلا قيود ومفتوحة لكل الطلاب وأن تكون رسوم العضوية منخفضة بدرجة كبيرة أو مجانا بقدر الإمكان حتى يتسنى مشاركة أكبر عدد من الطلاب فيها.

١٣- من الضرورى أن يكون الإشراف على النشاط جزءا من المسئوليات المنهجية التى لا يجوز التنصل منها ولابد من تحديد مسئوليات الجانب الأكاديمى والجانب النشاطى حتى لا يلق العبء على مدرس دون آخر[١].

١٤- من الضرورى أن يتصف النشاط بالمرونة والتطور حتى يمكن تلبية الحاجات والاهتمامات الجديدة ويكون من السهولة إدخال أنشطة جديدة وإسقاط أخرى لم يعد لها فائدة ولابد من تغييرها.

١٥- من الضرورى أن تكون كافة أنواع الأنشطة التى تتم داخل المدرسة أو خارجها تحت إشراف وتوجيه الإدارة المدرسية، والتنظيم العام لهذه الأنشطة مسئولية والتزام ورقابة هذه الإدارة أيضا.

١٦- توافر قدر كبير من الأمن والأمان وخاصة بالنسبة للنشاط الخارجى الذى يتطلب توفير الأمن والحماية للقائمين به منعا من وقوع الأذى أو الضرر الذى قد يتعرض له الطلاب خاصة عند زيارة أماكن بها آلات أو معدات أو مواد متفجرة[٢].

١٧- من الضرورى أن يكون النشاط جديا وله وزنه ونابعا من حاجة حقيقية وبعيدا عن المظهرية والمجاملة والدعاية وليس مفتعلا أو مصطنعا.

١٨- تقدير قيمة النشاط على أساس ما يهيئه من قيم تربوية مختلفة وليس على أساس الوصول إلى إنتاج أو كسب معين فقط[٣] وعدم الإفراط أو المبالغة فى تقدير قيمته وأهميته.

---

[١] **محمود كامل الناقة**: "الأسس العامه للنشاط المدرسى"، صحيفة التربية، العدد الثانى، السنة ٣١، القاهرة، مارس ١٩٧٩م، ص٥٨.

[٢] **جودت أحمد سعادة وعبد الله محمد إبراهيم**: المنهج المدرسى الفعال، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩١م،ص٤٢٧

[٣] **حسن شحاتة**: مرجع سابق، ص٦٢.

١٩- الجماعية وروح الفريق أساس العمل فى برامج النشاط المختلفة[١] فيشارك عدد كبير من الطلاب فيها يتعاونون معا ويكونون فريق عمل من أجل ذلك.

٢٠- أهمية تقويم برامج النشاط باستمرار للتعرف على مدى تحقيق الأهداف[٢] وأن يعرف الطلاب نتائج هذا التقويم أولا بأول.

وبعد أن عرضت الدراسة للأسس والشروط التى يجب أن تقوم عليها برامج النشاط فى المدرسة الثانوية تتناول بعد ذلك فلسفة وأهداف مرحلة التعليم الثانوى العام.

خامسا: فلسفة وأهداف مرحلة التعليم الثانوى العام:

المدرسة هى المؤسسة التربوية المتخصصة التى أنشأها المجتمع لتربية وتعليم الطلاب فى شتى المراحل التعليمية وتتولى تحقيق أهداف السياسة التعليمية الموضوعة ورسم خطط تنفيذها.

والمدرسة الثانوية العامة فى مصر أحد أنواع التعليم الثانوى، وتحتل مكانة متميزة فى السلم التعليمى فهى تتوسط مرحلة التعليم الأساسى، والتعليم الجامعى والعالى، وتعتبر آخر مراحل التعليم العام.

وتتمثل أهميتها بالنسبة للطلاب فى المدرسة الثانوية العامة بأنها الطريق الموصل إلى الجامعة والتعليم العالى لمن يستطيع مواصلة التعليم، أو مرحلة منتهية لمن لا يتمكن من ذلك ومن ثم فالإقبال عليها شديد ومستمر ومتواصل ولذلك فالمدرسة الثانوية العامة "تقع فى قلب النظام التعليمى كله فكل شئ ينطلق منها ويتجه إليها وأنها تقع فى صميم كل إصلاح تربوى شامل"[٣].

وتستمد هذه المرحلة فلسفتها وأهدافها من كونها مرحلة تربية وتعليم المراهقين (بأعتبار المراهقة مرحلة أساسية فى نمو الفرد) والأكثر اهتماما بالوقوف على ميولهم واهتماماتهم وقدراتهم واستعداداتهم حتى يوجهوا إلى التعليم المناسب أو المهن الملائمة[٤].

---

[١] **محمود أبو زيد إبراهيم**: مرجع سابق، ص٤٨.

[٢] **فكرى حسن ريان**: المناهج الدراسية، مرجع سابق، ص١٥٧.

[٣] **أحمد فتحى سرور**: تطوير التعليم فى مصر، مرجع سابق، ص٢١٧.

[٤] **أحمد إسماعيل حجى**: "التعليم الثانوى فى مصر بعد تطبيق التعليم الأساسى (دراسة مقارنة)"، صحيفة التربية، العدد الثالث، السنة السادسة والثلاثون، القاهرة، مارس ١٩٨٥، ص٢٠.

ونظرا لأهمية هذه المرحلة تعقد المؤتمرات والندوات وحلقات البحث والدراسة وتصدر القوانين والقرارات بغرض تطوير العمل فيها والارتقاء بمستواها حتى يمكن أن تلعب باستمرار دورا مؤثرا فى تلبية مطالب وحاجات واهتمامات الطلاب وتحقيق أهداف المجتمع فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومواكبة العصر بخصائصه وإنجازاته المختلفة والمتنوعة.

وفى السنوات الأخيرة أدخلت على المرحلة الثانوية العامة عدة **تجديدات هامة منها**:

- استحداث نظام المقررات الاختيارية.
- إلغاء نظام التشعيب.
- قياس أداء الطالب فى نهاية العامين الثانى والثالث.
- حرية الطالب فى اختيار المواد الدراسية المناسبة له.
- وجود نظام المواد المؤهلة.
- مرونة نظام الامتحانات فى آخر العام.

وفى ضوء بعض القوانين والقرارات والوثائق الرسمية فإن المدرسة الثانوية العامة تسعى إلى **تحقيق الأهداف التالية**(*):

١- إعداد الطالب للحياة بتحقيق النمو الشامل والمتكامل له من كافة نواحى شخصيته.

٢- إعداد الطالب لمواصلة الدراسة فى المراحل التالية حسب قدراته وتخصصه ومساعدة المتفوقين منهم لخلق جيل من العلماء والخبراء فى شتى المجالات تتوافر فيهم صفات فكرية وعملية وثقافية معينة.

(*) أنظر:

- **سعيد إسماعيل على**: التعليم الثانوى الواقع والمستقبل، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٩م، ص، ص ٩٥، ١٠٠.
- **محمد منير مرسى**: المدرسة والتمدرس، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٨م، ص، ص١٠٨، ١٠٩.
- **المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية**: ندوة تطوير المدرسة الثانوية العامة فى ضوء تجارب المدرسة الثانوية الشاملة، فى الفترة من ٧/٢٤ إلى ٢٧/ ٧/ ١٩٨٩ القاهرة، (التقرير النهائى والتوصيات والبحوث المختلفة).
- **أحمد فتحى سرور**: مرجع سابق، ص ص٢١٥، ٢١٧.
- **وزارة التربية والتعليم**: قانون رقم ٢ لسنة ١٩٩٤ بتعديل بعض أحكام قانون التعليم الصادر بالقانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١م.
- **وزارة التربية والتعليم**: القرار الوزارى رقم ١٤٣ لسنة ١٩٩٤م بشأن خطة الدراسة للصف الثانى والثالث الثانوى العام.

٣- الإعداد الوطنى والقومى للطالب حتى يزداد انتماؤه لوطنه ولأمتـــه العربيـــة وللقوميـــة العربية.

٤- إعداد الطالب للحياة فى مجتمع عصرى والتعرف على فلسفته وقيمه.

٥- تنمية الاتجاه العملى للطالب وتوجيهه لاحترام العمل اليدوى وغرس المهارات التى تفيـــد فى إعداده المهنى والتكنولوجى.

٦- تنمية وتطوير الاتجاه العلمى للطلاب وذلك بتثبيت أسس التفكير العلمى الصحيح لديـــهم وتنمية قدراتهم على اكتساب المعارف والحقائق العلمية واستخدامها.

٧- تعليم الطلاب قواعد التعامل الاجتماعى مع الآخرين وأصول التوافق معهم وآداب السلوك وأيضا القدرة على المشاركة بفاعلية فى أحداث المجتمع.

٨- تنمية قدرة الطالب على التفكير المنطقى المنظم واتخاذ القرارات وحل المشكلات وتقديـــر قيمة المعلومات ومصادرها والإيمان بالتغيير والتجديد.

٩- تدريب الطالب على إمكانية استغلال أوقات الفراغ بما يفيده وينمى شخصيته.

١٠- العمل على غرس المهارات والقدرات الفكرية على اختلاف مستوياتها فـــى الطـــلاب وتنميتها مع تشجيعهم على تكوين ملكة الخلق والإبداع والتجديد.

١١- فهم حياة المجتمع ومشكلاته فى حدود قدرات الطلاب ومســـتوياتهم والإحســـاس بـــها والتفكير فى حلول لها وضرورة المساهمة فى تحسين البيئة والمجتمع بصفة عامة.

١٢- تثبيت الأسس السليمة للعقيدة الدينية بتزويد الطلاب بالثقافة الدينيـــة المناســـبة وتربيـــة الضمير والوازع الدينى فيهم وتنمية القيم الخلقية المختلفة لديهم.

وهذه الأهداف هى التى تسير وتوجه المدرسة الثانوية بصفة عامة حتى تســـتطيع أن تؤدى الوظائف المطلوبة، وهى جزء لا يتجزأ من الأهداف العامة للسياسة التعليميـــة للدولـــة على مستوى كل مراحل التعليم "حيث تركز هذه السياسة على بناء الشخصية المصرية القادرة

على مواجهة تحديات المستقبل وإقامة المجتمع المنتج وتحقيق التنمية الشاملة وأيضا إعداد جيل من العلماء[١]".

- تناولت الدراسة فى هذا الفصل الأنشطة التربوية فى مرحلة التعليم الثانوى العام بمصر، فعرضت لماهية الأنشطة التربوية فى هذه المرحلة، ثم تطور الاهتمام بها فى مصر، وأهميتها وأهدافها فى هذه المرحلة، ثم عرض للأسس والشروط التى يجب أن تقوم عليها برامج الأنشطة التربوية، ثم تناول الفصل عرض لفلسفة وأهداف مرحلة التعليم الثانوى العام بمصر.

وفى الفصل التالى تتناول الدراسة التخطيط التربوى للأنشطة فى مرحلة التعليم الثانوى العام بمصر للوقوف على واقع تخطيط الأنشطة التربوية فى هذه المرحلة ومشكلاته، حتى يمكن التخطيط السليم لها فى ضوء الخبرات الأجنبية المتقدمة فى هذا المجال (وخاصة الخبرة الأمريكية).

---

[١] **أحمد فتحى سرور**: مرجع سابق، ص٢٤.